[249] المراد نعت موجود في المخلوقين، أو يكون الموجود من الوجدان أي نعت يحيط به العقل، واحتمال الاضافة فيها وفي قرينتيها باق مع بعده، ولا يمكن وصفه أيضا بالوقت والاجل، والفرق بينهما باعتبار الابتداء و انتهاء أي ليس له وقت معدود من جهة الازل، ولا أجل مؤجل ممدود من جهة الابد، وقال ابن أبي الحديد: يعني بصفته ههنا كنهه و حقيقته، يقول: ليس لكنهه حد فيعرف بذلك الحد قياسا على الاشياء المحدودة لانه ليس بمركب وكل محدود مركب. ثم قال: ولا نعت موجود أي لا يدرك بالرسم كما يدرك الاشياء برسومها وهو أن يعرف بلازم من لوازمها وصفة من صفاتها. ثم قال: ولا وقت معدود ولا أجل ممدود وفيه إشارة إلى الرد على من قال: إنا نعلم كنه الباري تعالى لا في هذه الدنيا بل في الآخرة. وقال ابن ميثم: المراد أنه ليس لمطلق ما يعتبره عقولنا له من الصفات السلبية والاضافية نهاية معقولة تقف عندها فيكون حدا له، وليس لمطلق ما يوصف به أيضا وصف موجود يجمعه فيكون نعتا له ومنحصرا فيه ثم قال: ليس لصفته حد أي ليس لها غاية بالنسبة إلى متعلقاتها كالعلم بالنسبة إلى المعلومات، والقدرة إلى المقدورات انتهى. ولا يخفى بعد تلك الوجوه. والفطر: الابتداع، والخلائق جمع خليقة بمعني المخلوق أو الطبيعة، والاول أظهر، ونشر الرياح (1) أي بسطها برحمته أي بسبب المطر أو الاعم، ويؤيد الاول قوله تعالى: " وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ". (2) وتد بالصخور يقال: وتد أي ضرب الوتد في حائط أو غيره، والصخور: الحجارة العظام. والميدان بالتحريك: الحركة بتمائل هو الاسم من ماديميد ميدا، وهو من إضافه الصفة إلى موصوفها، والتقدير: وتد

_____ (1) قال ابن ميثم: ان نشر الرياح وبسطها لما كان سببا عظيما من أسباب بقاء أنواع الحيوان والنبات واستعدادات الامزجة للصحة والنمو وغيرها حتى قال كثير من الاطباء: انها تستحيل روحا حيوانيا، وكانت عناية ا سبحانه وتعالى وعموم رحمته شاملة لهذا العالم وهى مستند كل موجود لاجرم كان نشرها برحمته، ومن أظهر آثار الرحمة الالهية بنشر الرياح حملها للسحاب المقرع بالماء وإثارتها له على وفق الحكمة لتصيب الارض الميتة فينبت بها الزرع ويملا الضرع. (2) الاعراف: 57.

_____